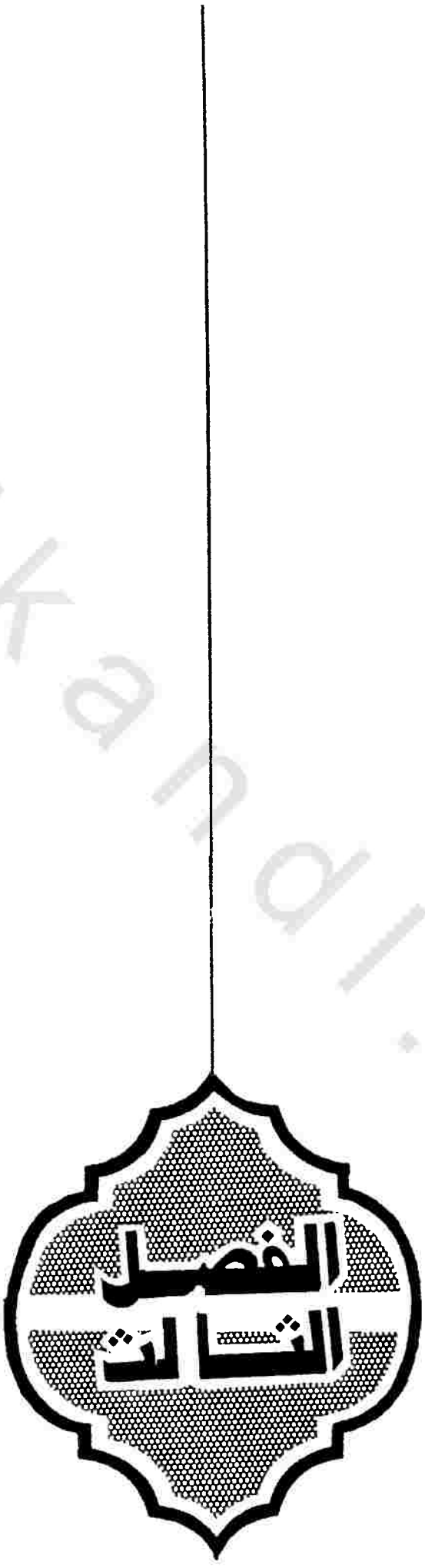

obeikandl.com

الفصل الثالث

مرحلـــة ريـــاض الأطفـــال

- ماهيـــة ريـــاض الأطفـــال .
- نشأة رياض الأطفال فى مصر وتطورهـــا .
- أهـــداف ريـــاض الأطفـــال .
- خصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفـال .
  - مفهـــوم النمـــو .
  - النمـــو البدنـــى .
  - النمـــو الحركـــى .
  - النمـــو العقلـــى .
  - النمـــو الانفعالـــى .
  - النمـــو الاجتماعـــى .

obeikandl.com

تناول الفصل الثانى بعض الدراسات العربية والأجنبية السابقة . وفي هـــذا الفصل يتناول البحث مرحلة رياض الأطفال من حيث ماهيتها ونشأتها وأهدافهـــا وخصائص نمو الطفل البدنية والحركية والعقلية الانفعالية فى هذه المرحلة .

● ماهية رياض الأطفال :

جرى العرف فى مصر على إطلاق مصطلح الحضانة على فترة التعليم التى تسبـق المرحلة الابتدائية . وكان لابد أن يقتصر لفظ الحضانة على المؤسسة التى تحتضـــن الطفل حتى سن الرابعة . أما المؤسسة التى يلتحق بها الطفل من سن الرابعة حتـــى السادسة فهى روضة الأطفال .

ففى القرار الوزارى رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨٨ [(١)] بشأن تنظيم رياض الأطفـــال ، عرفت وزارة التربية والتعليم رياض الأطفال على أنها نظام تربوى يحقق التربية الشاملة لأطفال ما قبل المدرسة وتهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسى ، وتكون الدراسة بها باللغة العربية . وتعرف " فوزية دياب " [(٢)] هذه الرياض بأنها هيئات تلحق بها الأمهات المشغولات أطفالهن بعض الوقت كل يوم ليلقوا فيها الرعاية الحضانية .

وتعرفها " عواطف إبراهيم " [(٣)] بأنها دار للأطفال تكسبهم بطريقة منهجية المبادىء الأولية للتنظيم المعرفى وتتعهدهم بالتدريب المناسب فى الوقت المناســـب لرعاية إمكانات الأطفال فى اكتساب مهارات جديدة فى مجالات الحياة الإنسانية فـــى مراحل حياتهم المتتالية .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، القرار الوزارى رقم ١٥٤ لسنة ١٩٨٨ ، بشأن تنظيم ريـــاض الأطفال فى المدارس الرسمية ، ص ٣ .

(٢) فوزية دياب ، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة ، الطبعة الثانيـــة ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٠ ، ص ١١ .

(٣) عواطف إبراهيم : تعلم الطفل فى دور الحضانة بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ ، ص ١٣ .

ويعرفها " عبد المنعم فهمى " [١] بأنها مؤسسة تربوية تعليمية ، وهى امتداد لتربية الطفل فى دار الحضانة ، وتعتبر إعداداً للطفل لدخول المرحلة الابتدائية ، وتعمل على رعايته رعاية متكاملة نفسياً وتربوياً واجتماعياً وجسمياً بما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية من متطلبات النمو .

أما التعريف الذى يتبناه هذا البحث فهو أن رياض الأطفال مؤسسات تعليمية مخصصة لتعليم الأطفال من سن (٤ ـ ٦) سنوات من خلال الأنشطة واللعب المنظم الذى له قيمة تعليمية واجتماعية ، كما أنها تتيح للطفل فرص التعبير عن الذات والتدريب على كيفية العمل والحياة ، ومدة الدراسة بها سنتان ، وهى مرحلة تلى مرحلة الحضانة وتسبق مرحلة التعليم الأساسى .

● **نشأة رياض الأطفال وتطورها فى مصر :**

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة فى حياة الإنسان حيث تنمو قدرات الطفل فى هذه المرحلة وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثير والتشكيل [٢] لذلك يؤكد المربون على أهمية تهيئة البيئة الصالحة التى تساعد طفل هذه المرحلة على النمو المتكامل .

والواقع أن مرحلة رياض الأطفال أصبح ينظر إليها كضرورة من ضروريات المجتمع المعاصر ، نظراً لتعقد الحياة الاجتماعية لأفراده ، وخروج المرأة للعمل . ولا شك أن الاهتمام برياض الأطفال ينمو نمواً مضطرداً فى العصر الحاضر لأن مرحلة

---

(١) عبد المنعم فهمى سعد ، البعد التاريخى لرياض الأطفال ، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، من ٤ ـ ٦ ابريل ، ١٩٨٧ ، ص ٤ .

(٢) فنحية حسن سليمان ، تربية الطفل بين الماضى والحاضر ، القاهرة : دار الشروق ١٩٧٩ ، ص ٧ .

الطفولة لها قيمتها فى ذاتها وذلك لأنها مرحلة نمو مستمر للفرد من جميع النواحى العقلية والإجتماعية والجسمية . (١)

على أنه مما يجب أن يسجل أن أول مؤسسة تحمل اسم روضة الأطفال ترتبط " بفردريك فروبل " الذى يعد صاحب خبرة عملية فى هذا الميدان ، وصاحب فلسفة تربوية ارتبطت بمحاولاته فى تربية الطفل . وفى مصر شهد عام ١٩١٨ إنشاء أول روضة للأطفال من البنين فى الاسكندرية كانت تقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة . وفى عام ١٩١٩ أنشأت وزارة المعارف العمومية روضة قصر الدوبارة للبنات بجاردن سيتى بالقاهرة ، وكان أطفال الرياض يمارسون الأشغال اليدوية والألعاب والرسم ومشاهد الطبيعة والقصص . (٢)

وفى بداية عام ١٩٢٣ أصدرت وزارة المعارف قراراً بفتح مدرسة لرياض الأطفال فى حى العباسية بمدينة القاهرة ، ونتيجة لصدور منشور وزارى عام ١٩٢٤ - انتهت سياسة الفصل بين الجنسين فى رياض الأطفال ، وصارت تربية الطفل فى هذه المرحلة مختلطة ، وأصبحت مدة الدراسة فى هذه الرياض ثلاث سنوات - وبصدور القانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٢٨ صار الالتحاق بهذه المدارس للأطفال الذين يبلغون الرابعة والخامسة من العمر . وقد حدد هذا القانون ما يتلقاه الطفل فى هذه السن من المقررات الدراسية على النحو التالى : التهذيب - اللغة العربية - الخط العربى - الحساب - مشاهد الطبيعة - الرسم وأشغال الأطفال - الألعاب . ونص القانون على أن الدراسة باللغة العربية . قد أدخلت تعديلات على هذه المقررات كان من أهمها إدخال الموسيقى

---

(١) محمد رفعت رمضان وآخرون ، أصول التربية وعلم النفس ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : ١٩٥٢ ، ص ١١٢.

(٢) سعاد بسيونى عبد النبى ، دراسة مقارنة لمشكلات التعليم فى مرحلة ما قبل التعليم الابتدائى فى ج . م . ع . وبعض الدول الأخرى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٦ ، ص ٢٦ .

عام ١٩٣١ والأناشيد عام ١٩٤٠ . وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرياض كانت تتقاضى مصروفات بلغت سبعة جنيهات عام ١٩١٨ ، زيدت إلى اثنى عشر جنيهاً فى العام بعد ذلك ، مما جعل الالتحاق برياض الأطفال فى غير متناول أبناء الشعب ، وجعلها فى متناول القادرين ، وقد ألغيت المصروفات بصدور القانون رقم ٩٠ لسنة ١٩٥٠م .(١)

وفى بداية عام ١٩٥٤ قررت وزارة التربية والتعليم عودة المصروفات مرة أخرى إلى مدارس رياض الأطفال ، وذلك نظراً لزيادة عددها حيث لوحظ أنه فى عام ١٩٤٢ وصل عددها إلى عشرين مدرسة ، منها إحدى عشرة مدرسة مستقلة وتسعة رياض ملحقة بمدارس العباسية (٢) . وقد استمر العمل فى مدارس رياض الأطفال تحت رعاية وزارة التربية والتعليم من عام ١٩٥٤ ـ ١٩٦٥ . ثم بدأ ينظر المسئولون فى وزارة التربية والتعليم إلى أن مدارس رياض الأطفال ليست ضمن السلم التعليمى وإنما هى خارجة عنه ، وأنها عبارة عن خدمات تقدم للأهالى ، وينبغى أن تقوم وزارة الشئون الإجتماعية بالإشراف عليها ، وتعتبر ضمن اختصاصاتها ، وبناء على ذلك فإنه فى عام ١٩٦٩ نرك الإشراف على مدارس رياض الأطفال لوزارة الشئون الإجتماعية .

وفى عام ١٩١٧ أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً يقضى بإنشاء شعبة لتخريج متخصصات للعمل برياض الأطفال ، إلى جانب التدريس بالصفوف الأولى فى المدارس الابتدائية ، على أن تصبح فترة التخصص سنتين ، وتعفى الطالبة من رسوم الإقامة فى الأقسام الداخلية ، لحفز الطالبات على الالتحاق بهذه الشعبة

---

(١) أحمد اسماعيل حجى ، تربية الطفل قبل المدرسة فى مصر ، بحوث مؤتمر معلم رياض الأطفال الحاضر والمستقبل ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ ، ص ٦٧ .

(٢) عبد المنعم فهمى ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

وقـــــــد شهد هذا القرن زيادة كبيرة فى أعداد أطفال فصول الحضانة . ففى عـــام ١٩٧٠ وصل عدد الأطفال فى مؤسسات ما قبل التعليم الابتدائى إلى ٢٤٥٥٨ طفـلاً ، زاد إلى ٤١٩٤٨ طفلاً عام ١٩٧٥ ، ثم ٥٩٠٥٠ طفلاً عام ١٩٧٩ ، ثم ٨٢٧٢٠ طفلاً عـــام ١٩٨٥/ ١٩٨٦م .(١)

ولم تقتصر رعاية الأطفال على وزارتى التربية والتعليم والشئون الاجتماعيـة ، ولكن ساهمت بعض الجامعات المصرية فى تقديم الخدمات والرعاية المتكاملة للطفولـة فقامت كلية البنات جامعة عين شمس بإنشاء شعبة دراسات الطفولة ١٩٧٤ ثم تحولـت إلى قسم علمى متخصص عام ١٩٨٠، وحددت فترة الدراسة به ٤ سنوات للاستفادة مـــن الخريجات فى العمل برياض الأطفال . وفى عام ١٩٧٨ تم إنشاء معهد الدراسات العليـا للطفولة بجامعة عين شمس لمنح درجتى الماچستير والدكتوراه فى مجال الطفولـــة . وأيضاً أنشئت شعبة رياض الأطفال بكلية التربية جامعة حلوان عام ١٩٨١/ ١٩٨٢ لتخريج المتخصصين والمتخصصات للعمل برياض الأطفال . كما أنشئت شعبة دراسـات الطفولة بكلية التربية جامعة طنطا ١٩٨١ / ١٩٨٢ ثم أصبحت قسماً علمياً بإسم قسـم تربية الطفل ، وبذلك أمكن تكوين كوادر علمية فى هذا التخصص . وأنشأت أيضاً شعبة دراسات الطفولة بكلية التربية جامعة المنصورة بالمنصورة ودمياط ١٩٨١ / ١٩٨٢. وفى عام ١٩٨٨ أنشئت كلية رياض الأطفال بالقاهرة تابعة لوزارة التعليم العالى . ومازالـت جهود المسئولين فى مختلف المؤسسات الاجتماعية والتربوية تبذل من أجل رعايـــة الطفل وحمايته وتوفير أكبر قدر من الرعاية والعناية له .

---

(١) وزارة التربية والتعليم ، الادارة العامة للإحصاء والحاسب الآلى ، بيانـــات احصائية عن التعليم قبل الجامعى ب ج . م . ع عام ١٩٨٥/ ١٩٨٦ .

● أهداف رياض الأطفال :

لعل المشكلة الرئيسية التى تواجه مؤسسات التعليم قبل المدرسة سواء كانت حضانة أو رياض أطفال - هى تعدد الهيئات التى تشرف عليها ، فمنها ما يتبع وزارة التربية والتعليم ، ومنها ما يتبع الهيئات الخاصة والجمعيات الخيرية والدينية وتختلف الأهداف باختلاف التبعية . فالمدارس التى تتبع وزارة التربية والتعليم ترتبط بشكل أساسى بالإعداد للحلقة الإبتدائية . والمدارس التى تتبع وزارة الشئون الاجتماعية حددت مهامها برعاية أطفال العاملات التى لم تتوفر لهم الرعاية الأسرية . وهناك مدارس الهيئات الخاصة والجمعيات التى يغلب على التعليم فيها طابع الفئات الخاصة والتوجيه الدينى . ولكى تعمل رياض الأطفال على تحقيق النمو المتوازن ، والمتكامل للطفل كان لابد من وضع أهداف تربوية محددة تلتزم فى العمل بها جميع دور الحضانة ورياض الأطفال .

وترى " ڤيرنا هيلدبراند " [(١)] أن الهدف من رياض الأطفال هو تنمية السلوك المناسب والمهارات والمفاهيم والاستعدادات العقلية والحركية والاجتماعية التى نقوم عليها أساليب التربية الحديثة .

☐ أما عن الأهداف التى حددتها وزارة التربية والتعليم لرياض الأطفال عام ١٩٨٨ [(٢)] فهى

أ - التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والانفعالية والاجتماعية والخلقية ، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية والاستعدادات والمستويات النمائية .

---

(١) Verna Hild Brand, Early Childhood Education, Macmillan Publishing, Co., Inc., New York, 1981, PP.217.

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص ٤ .

ب ـ إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية لكل من اللغة العربية ، والرياضيات والعلوم والفنون والموسيقي والتربية الحركية والصحة العامة والنواحى الاجتماعية.

جـ ـ التنشئة الاجتماعية السليمة فى ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه .

د ـ تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة من العمر لتمكين الطفل على أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية القادرة على تلبية مطالب المجتمع وطموحاته .

هـ ـ الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما ينطلبه ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع المعلم والزملاء وممارسة أنشطة التعليم التى تنفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

و ـ تهيئة الطفل للتعليم النظامى بمرحلة التعليم الأساسى .

وبالنظر إلى هذه الأهداف نلاحظ أنها أهداف تربوية عامة ، وأنه يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة المتنوعة داخل الروضة ، ولكى تعمل رياض الأطفال على تحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطفل لابد من وضع أهداف تربوية محددة نلتزم فى العمل بها جميع دور الحضانة ورياض الأطفال .

أما عن أهداف رياض الأطفال التي وردت فى دليل معلمة رياض الأطفال ، فهي (١)

أولاً : من حيث النمو المعرفى والعقلى :

(١) تنمية القدرة على الانتباه والإدراك والتذكر السليم .

(٢) اكتساب مفاهيم العدد والعد والأوزان والأطوال والأشكال والأحجام والألوان والمكان والزمان والتصنيف والتسلسل .

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية ، دليل مشرفة رياض الأطفال ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦ .

(٣) تنمية القدرة على التخيل والابتكار والإبداع والفهم الجيد .

(٤) تنمية القدرة على التفكير السليم وحل المشكلات .

(٥) تنمية القدرة على التعبير اللفظى السليم عن النفس أو الغير .

ثانياً : من حيث النمو الحركى (المهارى) :

(١) التعرف على أعضاء الجسم ووظائفها وخصائصها وكيفية العناية بها والمحافظة عليها

(٢) تنمية المهارات الحركية للعضلات الكبيرة مثل المشى ـ الجرى ـ الوثب ـ التسلق ـ التزحلق ـ صعود وهبوط السلم ـ ركوب الدراجة ذات الثلاث عجلات بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العضلي والعصبى .

(٣) تنمية المهارات الحركية للعضلات الدقيقة ، والتمكن من تزرير الملابس ، لضم الخرز ، ربط الحذاء ، رسم دائرة ، استخدام المقص الصغير فى قص الشريط من الورق ـ رسم خطوط رأسية وأفقية بما يمكن كل طفل من تحقيق التوافق العضلي والعصبى ما بين الأصابع .

(٤) تنمية وشحذ الحواس بتمكين الطفل من الإدراك والتمييز البصرى والسمعى واللمسى والشم والتذوق بما يمكنه من التمييز الحسى الدقيق .

ثالثاً : من حيث النمو الوجدانى والاجتماعى :

(١) اكتساب الاتجاهات السوية نحو الذات والدين والأسرة والوطن .

(٢) اكتساب العادات والتقاليد الاجتماعية السليمة .

(٣) التمكن من ضبط النفس والاتزان الانفعالى .

(٤) تنمية الشعور بالمسؤلية والاعتماد على الذات .

(٥) تنمية اتجاهات الصبر والصدق والشجاعة والأمانة وحب الغير .

(٦) تنمية الميول الفنية المناسبة .

(٧) اكتساب التقاليد والقيم والعادات الاجتماعية الإيجابية .

وبالنظر إلى أهداف رياض الأطفال كما وردت فى دليل معلمة رياض الأطفال نجد أنها انبعت تقسيم بلوم للأهداف حيث قسمت إلى ثلاثة جوانب (معرفية - مهارية وجدانية) . حيث يهتم الجانب المعرفى تبعاً لتقسيم بلوم بالعمليات العقلية مثل التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب ، كذلك يهتم المجال الحركي أو المهارى بتكوين وتنمية المهارات التى تتطلب استخدام أو تنسيق عضلات الجسم فى التداول والعمل والبناء . أما الجانب الوجدانى فيهتم بأن يجعل الطفل يشعر بذاته ويعبر عن عواطفه ، ويحافظ على شعور الآخرين كما تنمو لديه الاتجاهات واكتساب الثقة فى النفس وفى الآخرين .

● خصائص نمو الطفل فى مرحلة رياض الأطفال :

○ مفهوم النمو :

يمر الفرد بعملية نمو حتى يصل إلى التكوين النفسى والجسمى والعقلى الذى يميز الراشد الناضج ، ولا سبيل إلى فهم الطفل فهماً حقاً ما لم نتتبع عملية النمو التى تطرأ عليه منذ نشأته خلية في بطن أمه حتى يبلغ النضج .

ويعرف عبد المنعم المليجى النمو بأنه :

- " تغيرات تقدمية متجهة نحو تحقيق غرض ضمنى هو النضج " .(١)

كما يعرفه فؤاد البهى السيد بأنه :

- " سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة هى اكتمال النضج"(٢)

---

(١) عبد المنعم المليجى ، حلمى المليجى ، النمو النفسى ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : النهضة ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥ .

(٢) فؤاد البهى السيد ، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة ، الطبعة الرابعة ، القاهرة : دار الفكر ، ١٩٧٥ ، ص ٢١ .

فى حين يعرفه "مصطفى فهمى" بأنه :

- " عملية مستمرة تبدأ عند الإخصاب وتمر فى مراحل وخطوات تمتاز كل منهـــا بمستوى معين من مستويات النضج " . (١)

وتتفق التعريفات السابقة على أن النمو عملية مستمرة ، لا تحدث فجـأة ، بل تتبع نظاماً واضحاً ، لا تنفصل فى سياقه أية مرحلة عما يسبقها أو يليها ، فجميع المراحل تهدف إلى غرض نهائى هو النضج . والنمو بهذا المعنى نوع من التغيير يطرأ على نشاط ، أو وظيفة ، أو قدرة فينتقل من مرحلة أدنى إلى مرحلة أعلى .

ويؤكد هذا أن للنمو مظهرين رئيسيين : أحدهما تكوين ينعلق بنمو الفرد فى الحجم والوزن نتيجة لنمو طوله وعرضه ، والثاني وظيفي يرتبط بنمو الوظائف الجسمية والعقلية والاجتماعية لتساير تطور حياة الفرد واتساع نطاق بيئته ، وبذلك يشتمل النمو بمظهريه على تغيرات كيميائية وفسيولوچية ونفسية واجتماعية وبدنية وحركية . (٢)

ومما سبق تبرز أهمية التعرف على بعض خصائص النمو البدنى والحركى والعقلى والانفعالى والاجنماعى لدى الطفل فى الفترة من (٥ ـ ٦ سنوات) .

○ **النمو البدنى :**

يبلغ النمو البدنى خلال هذه الفترة ٤٢٪ من النمو الذى ينتظر أن يصل إليه الطفل بعد اكتمال نضجه فى حوالى سن العشرين . (٣) ويتراوح الطول بالبوصة من (٤٤ـ٤٦)

---

(١) مصطفى فهمى ، سيكولوچية الطفولة والمراهقة ، القاهرة : مكتبة مصر ، بدون تاريخ .

(٢) فؤاد البهى السيد ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

(٣) مصطفى فهمى ، مرجع سابق ، ص ١٩٦ .

بينما يتراوح الوزن بالرطل من (٤٢ ـ ٤٩) [١] ، ويتضح إذا كان الطفل أعسراً (أشولاً) أم أيمناً . كما يستطيع التحكم فى العضلات الإرادية الكبيرة . ولهذا يمكن السيطرة على كل أجزاء جسمه التى تساعده على الحركة . كما يظهر التوافق والانسجام بين أعضاء جسمه ، وتزداد محاولاته لموازنة جسمه فى الفراغ وفى كل الأوضاع . [٢]

○ النمو الحركى :

يتمكن الطفل فى هذه المرحلة من المشى والصعود والهبوط والجرى بدرجة توافقية جيدة يتضح فيها حسن استخدامه لحركات اليدين أثناء الجرى ، كما يستطيع القفز وركوب الدراجة .

وتتوقف هذه العمليات على استعمال العضلات الإرادية الكبيرة ، وتمهد المهارات التى تعتمد على هذه العضلات لمهارات أخرى كلعب الكرة ، والتسلق ، والحجل ، والوثب ، والتوازن والتزحلق ، والسباق ، ولهذا يأخذ الطفل وقتاً طويلاً فى التدرب على هذه المهارات حتى يستطيع تحقيق التوافق الحركي وحفظ التوازن [٣] كما يستجيب الطفل للنشاط الايقاعى ، وتصبح حركاته أكثر رشاقة وتنظيماً ودقة [٤] ، ويزداد لديه رد الفعل خاصة فى اختبارات توافق اليد والعين ، والبراعة اليدوية ، كما قد تصل نسبة قدرته على التسلق والوثب من ٩٧٪ ـ ٨٥٪ [٥] ، وينمتع أطفال هذه

---

(١) عادل عز الدين الأشول ، علم النفس النمو ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٩ .

(٢) سعد جلال ، محمد حسن علاوى ، علم النفس التربوى الرياضى ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨ ، ص ٢٢٤ .

(٣) عبد المنعم المليجى ، حلمي المليجى ، مرجع سابق ، ص ١٩٦ .

(٤) عبد الحميد محمد الهاشمى ، علم النفس التكوينى ، القاهرة ، مكتبة الخانجى ١٩٨٤ ، ص ٢٩ .

(٥) أمين الخولى ، أسامة كامل راتب ، مرجع سابق ، ص ٩٦ .

المرحلة بدرجة توافق جيدة للمهارة الحركية من الجرى والوثب فيستطيع تخطى ارتفاع يزيد عن ٢٠ سم ، كما يتمكن من اللقف الصحيح بدون حاجة لضم الكرة إلى صدره بعد لقفها لمحاولة صيانتها ، إذ يستطيع توقع طريق الكرة والتحرك فى مختلف الاتجاهات لمحاولة لقفها أثناء انحرافها نحو الجانبين أو فى حالة انخفاضها أو ارتفاعها . هذا بالاضافة إلى اتقانه دقة الرمى على هدف يبعد حوالى ٥م حيث يتم انتقال الحركة من الجذع إلى اليد الرامية بقوة ودقة،وذلك يشير إلى أن الرمى يتحسن لديهم فى هذه المرحلة .(١)

○ النمو العقلى :

يطلق البعض على هذه المرحلة " مرحلة السؤال " فما أكثر أسئلة الطفل فى هذه المرحلة ، فهو دائماً يسأل حيث أنه يحاول الاستزاده العقلية المعرفية ، فهو يريد أن يعرف الأشياء التى تثير انتباهه ويريد أن يفهم الخبرات التى يمر بها . كما يبدأ الطفل فى هذه المرحلة فى تصنيف الأشياء ويستمتع بتسمية الألوان والحيوانات وترتيب الأشكال والمقاسات ، كما أنه يبدأ فى التعرف على الناس ويحدد أشكال العلاقات بينهم (٢) . ويرى " بياچيه " أن الطفل يتمركز حول ذاته ، أى أنه يستقل بأفكاره الخاصة ولا يهتم بأفكار الآخرين فهو يترجم الكلمات ويستخدمها حسب ما لديه من خبرات سابقة ، ولا يدور بفكره أن غيره من الأطفال لا يتعبون من الجهد العقلى الذى يقومون به بقدر ما ما يملون من الاستمرار فى عمل عقلى واحد لفترة طويلة . وتتميز ألعاب أطفال هذه المرحلة ببعض التعقيد والتنويع نظراً لاكتسابهم المزيد

---

(١) سعد جلال ، أسس علم النفس العام ، القاهرة : دار الفكر العربى ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٢ .

(٢) حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧ ، ص ١٦٢ .

من الخبرات ولنطور نمو تفكيرهم ونخيلهم ، وعلى ذلك نراهم يشكلون ألعابهم من واقع حياتهم الاجتماعية والأعمال الجدية للكبار ، كما نجدهم يلتزمون إلى حد كبير بقواعد ونظم اللعب فى معظم الأحيان ، ونجد بالتالى تغيراً واضحاً فى دوافع اللعب لديهم ، حيث لا يلعبون لمجرد التسلية والترويح فقط ، بل أيضاً لمحاولة اكتساب المزيد من المعارف والمهارات .(١)

○ **النمو الانفعالى :**

تتميز هذه المرحلة بحدة الانفعالات ويظهر ذلك فى حدة المزاج وشدة المخاوف وقوة الغيرة وترجع حدة الانفعالات فى هذه المرحلة إلى التعب الذى يسببه للطفل اللعب المستمر ، ورفض النوم والراحة وتناول مقدار أقل مما يحتاجه من الطعام نتيجة الثورة على النظام الثابت لوجبات الطعام . كما يرجع علماء النفس معظم الانفعالية الحادة فى هذه المرحلة إلى أسباب نفسية وليس إلى اسباب فسيولوچية . فمعظم الأطفال يشعرون أنهم يستطيعون القيام بالكثير مما لا يسمح لهم به الآباء ويثورون على هذه القيود التى يفرضها عليهم الوالدين . ثم يغضبون مرة أخرى لأنهم يجدون أنفسهم عاجزين عن أداء ما يعتقدون أنهم قادرون على أدائه بسهوله ونجاح .(٢) ويلاحظ أن البنات أكثر خوفاً من البنين ، وأن البنين أعنف فى استجاباتهم الانفعالية عن البنات. كما تتكون لديهم فكرة أولية عن الشعور بالخجل ، ويسعون إلى اجتذاب الانتباه والمدح والتصفيق .(٣)

---

(١) سعد جلال ، مرجع سابق ، ص ١٢٣ ، ١٢٩ .

(٢) آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى المسنين ، الطبعة الثانية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٩١ ، ص ٣٠٦ .

(٣) سعد جلال ، محمد حسن علاوى ، مرجع سابق ، ص ١٣٤ .

○ النمـــو الاجتماعـــى :

يتسم الطفل فى هذه المرحلة بتكوين مفاهيم بسيطة عن الواقع الاجتماعـــى ، فيميز بين الناس والأخوات والأشياء وخصائص كل منها ، كما ينعلم الارتباط العاطفى بالآباء والأخوة ونقليدهم ، ويشارك الآخرين فى خبراتهم ، ويتفحص شخصياتهـــم ، كما يميز بين ما هو خطأ وما هو صواب ، وينمو لديه ما يسمى بالضمير أى التمييـــز بين ما هو حسن وما هو سيء عن طريق الثواب والعقاب ، وأيضاً يميز الاختلافات فـــى السلوك بين البنين والبنات ، والفروق التشريحية إذ يتعلم تغطية الأجزاء التناسليـــة كما أن لدى الطفل مرونة فى علاقاته الاجتماعية فهو يلعب ويمارس الأنشطة مع معظـــم زملائه من الأطفال . وقد يكون لديه صديق أو صديقان ، ولكنه ينتقل من صداقتهمـــا إلى صداقات أخرى ، ويفضل الصداقة من نفس الجنس . ولكن هذا لا يمنع من أن ننمـــو صداقات مع الجنس الآخر [١] ، هذا بالاضافة إلى أن الطفل يكون أكثر قدرة على الاستقلال والاهتمام بآراء غيره حيث يحرره نموه اللغوى من التمركز حول ذاته [٢] ، وعلاوة علـــى ذلك تتطور المنافسة فى هذه المرحلة من منافسة فردية إلى منافسة جماعية ، وتتصـــل من قريب بروح الانتماء إلى الجماعة والفريق وتبدو فى الألعاب الرياضية والتحصيل المدرسى وهى بهذا المعنى مظهر من مظاهر التفاعل الاجتماعى [٣] .

وهكذا يتضح من العرض السابق لجوانب النمو المختلفة أهمية مرحلة ريـاض الأطفال بالنسبة للطفل وبصفة خاصة الدور البارز الذى يسهم به النشاط الحركى بقدر وافر من المساعدة على النمو العقلى والبدنى والاجتماعى والانفعالى ، بالإضافة إلى القيمـــة التربوية التى تساعد على تنمية وتطوير مختلف نواحى شخصية الطفل بما تتيحه مـــن فرص مناسبة لتشخيص جوانب القوة والضعف والعلاج فى الوقت المناسب .

---

(١) سعد مرسى أحمد ، كوثر حسين كوجك ، مرجع سابق ، ص ٢١٤ .
(٢) سعد جلال ، مرجع سابق ، ص ٢٢٦ .
(٣) فؤاد البهى السيد ، مرجع سابق ، ص ٢٤٠ .